

الحلقة 51) من برنامج فادعوه بها 2 - إن الله قادر

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه له الحمد ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شاء من شيء بعد - [00:00:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله شهادة ارجو بها النجاة من النار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:18](#)

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء والحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها كلمنا عن اسم الله عز وجل القادر والقدير والمقتدر والله تعالى يقول في محكم كتابه ولله الاسماء الحسنى - [00:00:34](#)

فادعوه بها فامرنا الله تعالى بعد ان اثبت اسماء حسنى له قال جل في علاه فادعوه بها ومن اسمائه الحسنى التي ثبتت في الكتاب والسنة واجمع عليها علماء الامة القادر - [00:00:57](#)

والقدير والمقتدر فكيف ندعو الله تعالى بهذه الاسماء كيف نحقق ما امر الله تعالى به في قوله فادعوه بها ان الامر بدعاء الله تعالى باسمائه عموما وبهذه الاسماء التي تتكلم عنها - [00:01:14](#)

هو من ناحيتين ومن جهتين دعاء عبادة ودعاء مسألة وطلب كعبادة هذا هو المعنى العام للدعاء الذي قال فيه الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:01:33](#)

وهو دعاء يتضمن تحقيق العبودية لله جل في علاه فان التعبد لله تعالى باسمائه يتحقق باثبات تلك الاسماء وفهمي معانيها والعمل بمقتضاها واثبات اثارها وجعلوا ذلك سلوكا يرتسم فيه العبد ما يرضي ربه جل وعلا في كل الاسماء التي - [00:01:57](#)

تتعلق باعمال العباد ولها اثار في سلوكهم واخلاقهم هذا هو الجانب العبادي فمثلا القادر والقدير والمقتدر من دعاء الله تعالى بهذه الاسماء دعاء عبادة ان اثبت ان الله قادر كما اثبت هو لنفسه هذا الاسم في كتابه وانه مقتدر - [00:02:30](#)

وانه قدير جل في علاه كما اخبر في كتابه كما اثبت المعاني التي تتضمنها هذه الاسماء فان اثبات معاني هذه الاسماء مما يحصل به دعاء الله تعالى. وهو اثبات صفة القدرة له جل وعلا القدرة البالغة النافذة - [00:02:54](#)

التي لا يحول دونها ودون اثارها شيء فما شاء كان وما لم يشاء لم يكن ان من دعاء الله تعالى بهذه الاسماء هو امتلاء القلب يقينا بمقتضيات هذا الاسم من الاثار التي تتعلق بالقلوب. فالمؤمن اذا ايقن بان - [00:03:14](#)

الله تعالى قدير وانه قادر وانه مقتدر كان هذا مما يوجب الافتقار الى الله تعالى ولذلك قال بعض اهل العلم الايمان بقدرة الله تعالى تسكب في قلب الانسان معاني الافتقار - [00:03:36](#)

و اللجأ الى الله تعالى والذل له سبحانه وتعالى يسعى العبد مجتهدا في طاعة هذا الرب القادر هذا الرب القدير هذا الرب المقتدر جل في علاه ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنه في تعريف وتفسير قول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:03:55](#)

قال اولئك الذين يعلمون ان الله على كل شيء قدير. هذا من دعاء العبادة العلم بان الله على كل شيء قدير مما نتعبد الله تعالى به في هذه الاسماء فادعوه بها يشمل اقرار المؤمن بان الله على - [00:04:19](#)

كل شيء قدير. ان الايمان بان الله على كل شيء قدير يثمر صدق التوكل على الله تعالى. ويثمر التعلق بهم وحده لا شريك له ويثمر الثقة به جل في علاه. يثمر انه كاف عبده فهو حسبه الذي يكفي كل ما اهمه جل في - [00:04:38](#)

في علاه في حوائجه وفي مطالبه وفي اماله وفي امانيه وفي مخاوفه وفي كرباته وفي تفريج همومه وكشف غمومه لانه القادر

فيصدق العبد في الاقبال على الله والتوكل عليه لان كل شيء يكون من قبل هذا الرب القادر جل في علاه فلا يلجأ الى سوى -

[00:05:00](#)

الله جل في علاه بل يتبرأ من حوله وقوته ويقول لا حول ولا قوة الا بالله. وهنا الكمال في تحقيق العبودية لرب العالمين لله العزيز

[00:05:25](#) - علاه -

لهذا ينبغي ان نعرف هذه المعاني التي من خلالها يحقق المؤمن التعبد لله تعالى دعاء عبادة بهذه الاسماء ان من عبادة الله عز وجل ومن دعائه بهذه الاسماء ان يحسن الظن ان يحسن العبد الظن بالله عز وجل في بلوغ اماله وفي ادراك مطالبه لانه يستند الى -

[00:05:42](#)

الملك الى القدير الى المقتدر الى القادر سبحانه وبحمده. لهذا من ملأ قلبه يقينا بقدرة الله عز وجل لم يستصعب شيئا لانه يثق ان الله على كل شيء قدير وانه لا مانع لما عطاء لما اعطاه جل وعلا. فيطمئن قلبه ينشرح صدره ويبتهج فؤاده بالسكون والرجوع واللجأ -

[00:06:10](#)

والفزع الى الله عز وجل لهذا من ملأ قلبه الايمان بقدرة الله تعالى رضي عن اقداره. فكان ذلك سببا للرضا بالقدر. ولهذا من من ملأ قلبه

من الايمان بان الله قادر وقدير ومقتدر امتلأ صدره رضا بانه جل وعلا ما شاء كان وما لم يشاء ان لم يكن وان - [00:06:37](#)

وقدره خير للانسان وان كان كارها له وان وجد فيه شيئا مما يكرهه فقد قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه

ويجعل ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. فكم من شيء يحبه الانسان يكون - [00:07:05](#)

الخير في عدمه فالله يعطي ويمنع لكن عطاءه برحمة ولرحمة وعطاء ومنعه برحمة وحكمة الايمان بان الله تعالى قدير قادر يقوي عزائم العباد في تحقيق ما اراد الله تعالى وفي بلوغ ما امر الله تعالى به. ولذلك يقول لا حول ولا قوة الا بالله. يبرأ من حوله وقوته في

تنفيذ امر الله عز وجل - [00:07:24](#)

نحن الان اذا سمعنا المؤذن يؤذن واجبنا وسمعنا قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح بماذا نجيب نقول لا حول ولا قوة الا

بالله اي لا حول لنا لا تحول من حال الى حال ولا قدرة على هذا التحول الا بالله فنحن لا نجيب الا - [00:07:53](#)

باعانة الله لنا فنبراً من حولنا وقوتنا فاذا امتلأ قلبك بان الله على كل شيء قدير. ايقنت انه هو الذي يهبك القدرة ويعطيك المكن يبلغك الوسع ويعينك على ما تؤمل من خير الدنيا ومن خير الآخرة. فلذلك كان الايمان بقدرة الله عز وجل من انفع ما يكون لادراك -

[00:08:12](#)

طالب وتوقي العثرات لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ثم

قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز - [00:08:38](#)

وان اصابك شيء فلا تقل لو ان لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله قدر الله وما شاء فعل او قدر الله وما شاء فعل. كلا -

[00:08:51](#)

هذين اللفظين يتحقق به امتثال ما امر النبي صلى الله عليه وسلم تبقى ذاك ليس وقوفا بل هو اقرار بان الله لم يقدر هذا وليس ان

الله ان قدرة الله لم تبلغ ذلك لكن لحكمته وعلمه ورحمته لم يقدر ذلك فعند ذلك تستسلم - [00:09:07](#)

لقضاء الله تعالى ومشيتته وقضائه فتقول قدر الله وما شاء فعل. ان المؤمن اذا امتلأ قلبه يقينا بقدرة الله عز وجل كان ذلك كافا له

عنان يظلم العباد لانه يعلم ان قدرته على العباد - [00:09:29](#)

لا تخرجه عن قدرة الله عليه فالله على كل شيء قدير. ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ابا مسعود عندما كان يضرب عبدا له اساء

قال اعلم ابا مسعود - [00:09:51](#)

ان الله اقدر منك على هذا ان الله اقدر عليك منك على هذا اي قدرة الله عليك ابلغ من قدرتك على هذا واذا امتلأ قلب المؤمن يقينا

بهذا الامر وان الله - [00:10:05](#)

قادر عليه وان الله محيط به وانه لا خروج له عن قدرة الله عز وجل ان ذلك كافا له عنان يظلم العباد ولذلك قال الله تعالى في

الخصومة بين الزوجين وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها - [00:10:21](#)
ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. ان الله كان عليما خبيرا فذكر الله تعالى علمه وخبرته باطلاعه على ما في القلوب من ارادة الاصلاح
وفي هذا التحفيز والترغيب في اصلاح النوايا فانها في علمه جل في علاه لا تخفى عليه - [00:10:44](#)
من دعاء الله عز وجل الذي يتحقق به ما امر به في قوله فادعوه بها ان يتوجه العبد الى الله تعالى بالسؤال والطلب فان قوله فادعوه
بها اي اطلبوه باسمائه جل وعلا فيطلب بكل اسم ما يليق به فيقول يا رحمن ارحمني ويا رحيم ارحمني ويا حكيم احكم لي امري ويا
- [00:11:06](#)

يا رزاق ارزقني ويا هادي اهديني وما الى ذلك من الاسئلة التي تناسب الاسماء وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا في دعاء
الاستخارة التي هي طلب الخير في امر مجهول مستقبل فذكر العلم والقدرة - [00:11:28](#)
اني استخبرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر. ولا اقدر وتعلم ولا اعلم كل توسل قدرة لان المطلوب
يحتاج الى قدرة وذلك بقدرة الله عز وجل ويحتاج الى علم وذلك توسل بعلم الله عز وجل ليصيب الانسان - [00:11:47](#)
ما يريد السؤال بقدرة الله يبلغ الانسان مأموله ويدرك به ما طلبه ولذلك كان من السلف من يكثر ذكر هذا في مطالبه فهذا سعيد بن
المسيب رحمه الله من التابعين دخل المسجد يظن انه قد اصبح وكان ليلا. يقول رحمه الله - [00:12:07](#)
فسمعت رجلا يمشي خلفي تقدم فصلى ثم قال لي قل اللهم اني اسألك بانك ملك وانك على كل شيء مقتدر وانك ما تشاء من امر
يكن وسل ما شئت لدنياك او لاخرتك - [00:12:33](#)
يقول فسألت بذلك الدعاء لدنياي واخرتي فما سألته لدنياي ادركته ورأيتته وارجو ان ادرك ما سألته لاخراي هكذا ينبغي ان يكون
المؤمن مستحضرا هذه المعاني الجليلة في المطالب ولا يستعظم شيئا فאלله اعظم واجل من كل شيء وهو على كل شيء قدير -
[00:12:58](#)

اللهم الهما رشدنا قنا شر انفسنا وارزقنا حسن النظر في كتابك والفهم لاسمائك وصفاتك واعنا على تحقيق الايمان بك واسلك بنا
سبيل الرشاد واختم لنا بالسعادة يا ذا الجلال والاکرام - [00:13:23](#)
والى ان نلتاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
[00:13:39](#)